خلال احتفال «الهام فلسطين» بتكريم مبادرات التطوير التربوي

# فياض: جائزة فلسطين للإبداع التربوي ستكون تقليداً سنوياً لتكريم المبدعين

## تنمية الانسان الفلسطيني اساس الاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية

**رام الله – الحياة الجديدة – منتصر حمدان-** اعلن رئيس الوزراء د.سلام فياض، امس، على ان جائزة فلسطين للإبداع التربوي ستستمر كجائزة سنوية لتكريم المبدعين من أعضاء المجتمع المدرسي، معبرا على امله في ان تساهم هذه الخطوة في زيادة كوكبة المبدعين والرياديين من معلمين، ومديرين، ومرشدين، وطلبة.

جاء ذلك خلال كلمة رئيس الوزراء في احتفالية الهام فلسطين لتكريم المبادرات في مجال تطوير البيئة التعليمية التربوية في فلسطين، التي نظمت في قصر رام الله الثقافي امس. وشدد د. فياض على ان الاستثمار في تنمية الإنسان الفلسطيني يشكل الأساس للاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، متعهدا في الوقت ذاته بمواصلة واستمرار السلطة الوطنية في النهوض بالعملية التعليمية، باعتبارها أحد أبرز وأهم المعايير التي يقاس بها مدى النجاح في استكمال بناء مؤسسات دولة فلسطين وبنيتها التحتية.

وقال فياض الذي نقل تحيات الرئيس محمود عباس واعتزازه بهذه المبادرة «بالقدر الذي نشيد فيه بالانجاز الذي تم تحقيقه في قطاع التعليم، واتساع نطاق البنى التحتية فيه، إلا أن تحديات كبرى ما زالت ماثلة أمامنا للنهوض بهذا القطاع واحتياجاته».

واوضح إن الهدف المباشر أمامنا يتمثل في النهوض بنوعية التعليم وربطه بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتهيئة الإنسان الفلسطيني وتمكينه من الانخراط في مجال المعرفة والإبداع، والتفاعل بايجابية مع التطور العلمي والتكنولوجي، والقدرة على المنافسة، وتوفير «التعليم للجميع» في ظل بيئة تربوية وتعليمية تتميز بجودتها العالية.

وشدد على اهمية الاستمرار في تطوير البنية التحتية لقطاع التعليم والمناهج ومعايير ووسائل التقييم، وتعزيز البحث العلمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتطوير قدرات وكفاءة العاملين، والارتقاء بالأداء المؤسسي، ورفع الكفاءة التنافسية، هذا بالإضافة إلى تطوير قدرة السوق على استيعاب الخريجين للحد من البطالة ووقف هجرة الكفاءات وتعزيز انخراطها ومساهمتها في بناء الوطن وتحقيق استقلاله وتقدمه».

وحضر الاحتفالية وزيرة التربية والتعليم لميس العلمي، ووزير الصحة د.فتحي أبو مغلي، ووكيل وزارة الشباب والرياضة موسى أبو زيد، ود.مروان عورتاني رئيس مجلس إدارة «الهام فلسطين» وبحضور عدد من أعضاء المجلس التشريعي، والمسؤولين الرسميين، وممثلو المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص، ومدراء التربية والتعليم والمدارس ومعلمون وأصحاب المبادرات التربوية.

وقال فياض «ان إستراتيجية السلطة الوطنية وبرنامج عمل الحكومة يستهدفان بشكل رئيسي بناء المؤسسات القوية والقادرة على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وفي مختلف المجالات، وذلك بالتكامل مع مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني»، موضحا ان النجاح في ذلك يساهم في تعزيز القدرة على مواجهة تحديات التطور والتنمية وبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة، وأشار إلى إن نجاح مؤسسة التربية العالمية «الهام» ومجلس الشركاء في توسيع المشاركة بانضمام وزارتي الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة وعدد من مؤسسات القطاع الخاص، وتعزيز هذه الشراكة عبر القطاعية، يعبر عن اهتمام واسع بواقع التعليم في فلسطين.

واثنى فياض على مشاركة القطاع الخاص في هذه المبادرة الريادية التي تهدف إلى توفير بيئة تربوية سليمة وصحية لأطفال فلسطين، ودعا إلى المزيد من العمل والشراكة مع قطاع التعليم، وقال «ستواصل الحكومة دعم هذه المسيرة، مشددا على ضرورة ترشيد استخدام الموارد المتاحة كجزء من عملية الإصلاح الشاملة التي تتطلبها تقوية المؤسسات العامة، وفق معايير الإدارة الرشيدة والاستخدام الأمثل للموارد»، وأضاف «نعم إن الاستثمار في تنمية الإنسان الفلسطيني يشكل الأساس للاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية».

وهنأ فياض مجلس شركاء إلهام على إنجازاتهم، ودعاهم لمواصلة جهودهم في هذا السياق، مجددا في الوقت ذاته دعم السلطة الوطنية لهذه المبادرة، والتزامها بترسيخها، مشيدا بدور مجلس الشركاء على الآلية المهنية والشفافة، التي أقرها وجرى بموجبها اختيار المبادرات التي استحقت الجوائز».

واكد ان الشعب الفلسطيني على مدار سنوات ما بعد النكبة ابدى اهتماماً كبيراً بالتعليم، كرد على محاولات طمس وتبديد هويته الوطنية. وقال « بذل أهلنا على مر السنين الغالي والنفيس كي يوفروا لأبنائهم فرص التحصيل الأكاديمي المميز»، مشيرا الى تحقيق التميز العلمي والفكري والمعرفي لأبناء وبنات فلسطين سمة أساسية لشعبنا.

واضاف، لقد شكل هذا الاهتمام مصدراً أساسياً لتعزيز القدرة على الصمود، والإسهام في استعادة الهوية الوطنية وبلورتها وحمايتها، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

وتابع « إن نجاح مؤسسة التربية العالمية «الهام» ومجلس الشركاء في توسيع المشاركة بانضمام وزارتي الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة وعدد من مؤسسات القطاع الخاص، وتعزيز هذه الشراكة عبر القطاعية، يعبر عن اهتمام واسع بواقع التعليم في فلسطين. وأحيي وأثمن مشاركة القطاع الخاص في هذه المبادرة الريادية التي تهدف إلى توفير بيئة تربوية سليمة وصحية لأطفال فلسطين، وأدعوه إلى المزيد من العمل والشراكة مع قطاع التعليم. وستواصل الحكومة دعم هذه المسيرة، مع التأكيد على ضرورة ترشيد استخدام الموارد المتاحة كجزء من عملية الإصلاح الشاملة التي تتطلبها تقوية المؤسسات العامة، وفق معايير الإدارة الرشيدة والاستخدام الأمثل للموارد. نعم إن الاستثمار في تنمية الانسان الفلسطيني يشكل الأساس للاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية.

واضاف « نجاحكم في التقاط هذا الحصاد النوعي من المبادرات التربوية الملهمة، يؤكد، وبشكل لا يقبل اللبس، حاجة الكادر التربوي للتحفيز والتشجيع»، داعيا الى مواصلة الجهود الحقيقية لاكتشاف المبادرات التربوية المبدعة والمتميزة التي ساهمت في تطوير البيئة التربوية، والاحتفاء بها، ونشر هذه الثقافة، «ثقافة الإبداع والتميز والريادية في المجتمع الفلسطيني»، وكذلك توسيع دائرة المتأثرين والمستفيدين من هذا الإبداع.

وقال، ان السلطة الوطنية تسير بخطوات متدرجة وثابتة إلى الأمام نحو تحقيق هدفنا الأسمى للنهوض بمؤسسات التعليم والتعليم العالي كي تصبح مؤسسات قوية ومميزة، ولتوفير بيئة تعليمية ملائمة وظروف عمل مريحة وعادلة لكافة العاملين في قطاع التعليم، مؤكدا ان مشاركة الأطفال وانخراطهم الهادف، والإيجابي والمسؤول في شؤونهم وحياتهم ومدرستهم ومحيطهم ومجتمعهم هما من الركائز الأساسية لنشأتهم السوية وبناء شخصيتهم.

واوضح ان مشاركة الشباب في تقييم المبادرات التربوية التي رشحت لإلهام فلسطين في دورته الثانية، عكست الدور الفاعل الذي يمكن أن يلعبه الشباب في تحديد المبادرات التربوية الهادفة إلى تطوير قدراتهم، وتطوير البيئة التربوية في المدارس لتصبح أكثر مواءمة لنشأتهم السوية.

الحضور في فعالية «الهام فلسطين» في قصر رام الله الثقافي أمس (تصوير: مصطفى أبو دية)

ورأى فياض إن استحداث محور المبادرة، والريادة الطلابية في الدورة الثانية لإلهام خطوة في الاتجاه الصحيح، وترجمة حقيقية للالتزامات المعلنة بأن الأطفال والشباب شركاء حقيقيون في صنع واقعهم ومستقبلهم.

وقال «أسعدني لذلك التقاط الأطفال والشباب هذه الخطوة ليتقدموا بمبادراتهم، وليحصدوا ثمانية مراكز متميزة من مجموع المبادرات على المستوى الوطني»، مؤكدا ان ذلك دليل على أن شبابنا يمتلكون من الطاقات والقدرات الكثير، وأن من واجبنا جميعا استنهاض الكامن منها، وتوفير الفرص المناسبة.

وتابع «الخطوات التي تخطونها الآن هي التي تعزز عناصر القوة لديكم، وهي جزء من عناصر القوة التي يراكمها شعبنا نحو تحقيق أهدافه للخلاص من الاحتلال، وبناء دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة... دولة عصرية... دولة العلم والمعرفة.... دولة المؤسسات وحكم القانون.... دولة تفاخرون بها وتشعرون بالانتماء لها. ونحن على ثقة بقدرة شعبنا على تحقيق ذلك.

**وزيرة التربية: الايمان بقدرات المعلم**

من جانبها اكدت وزيرة التربية والتعليم لميس العلمي، على الايمان العميق بقدرات الطفل الفلسطيني وتكوينه الفريد القادر على الانخراط الهادف في توفر البيئة التربوية المنفتحة على احتياجاته، مشددة في الوقت ذاته على الايمان بقدرات المعلم على العطاء في هذه المسيرة.

واضافت « ان تلك القدرات نابعة من محطات كثيرة لعب فيها المعلم دورا مهما رغم شح الموارد وضعف الإمكانات، مشددة على اهمية تعزيز الشراكة في مبادرة الهام فلسطين من ناحية والتفاعل المباشر مع الطفل ذاته الذي توفره هذه المبادرة من الناحية الاخرى.

وأعلنت العلمي عن مصادقة مجلس شركاء الهام فلسطين على توصية سابقة بتشكيل هيئة مهمتها إيجاد السبل باعتماد كافة المبادرات الملهمة التي يتقدم بها الطلبة الفلسطينيون في المدارس.

واعتبر من ناحيته الامين العام لمؤسسة التربية العالمية، د.مروان عورتاني، ان تشكيل هذه الهيئة من قبل مجلس شركاء الهام ومشاركة رئيس الوزراء والتزامه بتحويل هذه الجائزة لتكون تقليدا سنويا يمثل انجازا حقيقيا لدعم الهام وتوسيع نطاقه الى مستويات عديدة.

واشاد عورتاني بدعم رئيس الوزراء ورعايته ولإلهام فلسطين منذ انطلاقه، الذي توج بقراره التاريخي باستحداث جوائز فلسطين للإبداع التربوي في إطار الهام فلسطين.

وقال عورتاني : ان تبني دولتكم للطلبة والمعلمين والمرشدين والمديرين المبدعين سيكون له بالغ الأثر في تحفيز ثقافة الإبداع وتجذيرها في أوساط المجتمع التربوي في فلسطين ، كما أشكر معالي وزيرة التربية والتعليم العالي رئيسة مجلس شركاء إلهام والزملاء والزميلات أعضاء المجلس على دعمهم الثابت والذي جعل «إلهام» قصة نجاح نعتز بها جميعاً.

وتابع « أن الإنسان هو رأس مال فلسطين ومخزونها الاستراتيجي والرافعة الأساسية لدحر الاحتلال وإقامة دولتنا العتيدة وبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة الذي نسعى إليه ، والعائد على الاستثمار في حاضر أجيالنا ومستقبلهم يفوق العائد على أي استثمار آخر»، مشددا على اهمية وضع التنمية المعرفية والبشرية على رأس سلم الأوليات في خطط التنمية الوطنية .

واوضح ان الهام فلسطين يسعى إلى المساهمة في تطوير البيئة التعلمية التربوية لأطفال فلسطين لتغدو أكثر مواءمة لنموهم المتكامل ، وأكثر تحفيزا على استنهاض الكامن من قدراتهم وملكاتهم.

**عورتاني: المبادرون الملهمون**

واستعرض عورتاني عملية الترشيح لدورة إلهام فلسطين ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ على محاور عدة تناول ثلاثة محاور بما تشمل تنمية حب الاستطلاع، والاستكشاف، ومهارات القراءة والكتابة، والبحث، ورعاية الميول الإبداعية، وتنمية مهارات التفكير المختلفة، وإضفاء أجواء أكثر تشويقاً وتحفيزاً للعملية التعلمية، لتصبح أكثر ارتباطا بالبيئة الحياتية للطلبة، وتنمية القدرة على التعلم والإقبال عليه والاستمتاع به، وتدعيم الصحة النفسية والعاطفية والاجتماعية للطلبة، وتعزيز مناعتهم النفسية، وقدرتهم على التعامل مع التحديات الحياتية المختلفة خاصة في ظل الظروف القاسية الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي البغيض ، والتوعية والتثقيف الصحي للطلبة، وتنمية العادات والسلوكيات الصحية السليمة في المأكل والمشرب وممارسة الرياضة وتعزيزها، ومكافحة آفة التدخين، والمخدرات، والكحول، وغيرها من الممارسات الضارة، مثل إدمان الانترنت والتلفاز وغيرها.. واشار الى المحور الثالث المرتبط بالريادة والمشاركة الطلابية، وفي إطاره بحثنا عن المبادرات التي عملت على تحفيز الطلبة على الانخراط الهادف، والإيجابي في الحياة المدرسية، وفي محيطهم، ومجتمعهم، وتعزيز روح المبادرة، والمسؤولية، والعطاء، والقيادة لديهم، وتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وبقدراتهم، واحترامهم لذاتهم، ومساعدتهم في التعرف على مواطن قوتهم، وميولهم ، ومتطلبات نمائهم عبر المراحل العمرية المختلفة ؛ ابتداء من الطفولة المبكرة وحتى البلوغ.

وقال «إن عظمة انجازاتكم أيها المبادرون الملهمون يجب أن ترى دوما في إطار التحديات الجسام التي واجهتها، والموارد الشحيحة المتاحة لها، والجلد والعزيمة والمثابرة الذي واكبها، ولقد غدا الحديث عن الريادة في قطاع الإعمال وحتى عن الريادة الاجتماعية أمرا مألوفا ونحن نرفع الآن راية الريادة التربوية.

ويضم مجلس شركاء الهام وزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الصحة، ووزارة الشباب والرياضة، ومؤسسة التعاون، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا، ومؤسسة التربية العالمية، وصندوق الاستثمار الفلسطيني، وشركة جوال، وشبكة معاً، ومجموعة موزيكو، وشركة الشرق الأدنى للسياحة، واتحاد شركات أنظمة تكنولوجيا المعلومات 'بيتا'.

واعلن في ختام الحفل عن المبادرات الفائزة حسب كل فئة، حيث كان ترتيب المبادرات الملهمة الفئة ( أ )، على النحو التالي، أمية قرارية، مديرية تربية ، قباطية إيمان زغارنة -مديرية تربية ضواحي القدس، بدرية سكر- منطقة شرق غزة التعليمية، جلال برغيث- مديرية تربية الخليل، رجاء أبو ريان-مديرية تربية شمال الخليل، سعدية السراحنة- مديرية تربية جنوب الخليل، سكينة صالح- مديرية تربية سلفيت، فارس عطية- مديرية تربية الخليل، لمياء ياسر عودة- مديرية تربية رام الله والبيرة، جائزة فلسطين للإبداع التربوي، محمد أبو عباه- منطقة نابلس التعليمية، ونضال أبو هلال- مديرية تربية ضواحي القدس، ونور الدين موسى- مديرية تربية القدس، وهنية أبو العدس- منطقة نابلس التعليمية، وهيام أبو مفرح- مديرية تربية بيت لحم، وسيم العطعوط- مديرية تربية طولكرم.

أما فئة الهيئات الطلابية، فيما الهيئة الطلابية في المدرسة الإسلامية- مديرية تربية نابلس، والهيئة الطلابية في مدرسة الفتاة اللاجئة- مديرية تربية القدس، الهيئة الطلابية في مدرسة ذكور قلقيلية الأساسية الأولى، منطقة نابلس التعليمية، والهيئة الطلابية في مدرسة بنات كريسة- مديرية تربية جنوب الخليل، اما بخصوص جائزة فلسطين للإبداع التربوي نأعطيت للهيئة، الطلابية في مدرسة نسيبة المازنية- مديرية تربية الخليل.